عبوة في مواجهة قلم ورأي وورد يتدلّى من شرفة

مسرح الجريمة: هنا، صباح أمس، قتل صحافي

(علي عوض)

جثة قصير داخل السيارة بعد الانفجار

سياسيون وصاولون وأسنون في ساحة الانفجار

رصيف رمل زهرة البيضاء المتدلية من شرفة الطابق السابع من مبنى «٥ زوزو» الذي يسكنه في الأشرفية، أمس. ربما، تبقّ قلعة في جبينه اليسرى، حمل خطيبته الشهداء الذين يحتوي مخاصراتها وكتاب يقرأه وسار واثقاً، كما يفترض برجل في مكانته، إلى سيارته الفضية المتوقفة على قارعة الطريق.

هناك، وعلى مقاس كلمة يتحضّر لمشروع مستقبلي مزدوج من حصته الجامعية، خلع سمير قصير سترته، ألقاها على المقعد الثاني وصعد إلى.. حتفه.

لم يعرف جبرانه وشهود المكان إن علّق عن أدار الشرف أو تلقيه وهو ويمشي ضوء خافت، سمعوا صوت انفجار لم يكن ضخماً ولكنه كاف لتخفيذ الطلوب: إسكات سمير قصير، الصحافي والصحافي والأستاذ الجامعي وعضو المكتب التنفيذي لجبهة اليسار الديمقراطي، بعبوة قدرت زنتها بنحو ثلاثمئة غرام من مادة الـ«تي إن تي».. رسالة «تقول لأقلام والأصوات الحرة: كفوا عن الكتابة، فقلد.. كما قالت لقد السيدة التي انفجرت في النواب والسياسيين الذين توافدوا إلى ساحة الجريمة.

هو سمير قصير، وليس حيم الأشعار، الذي أقام الدنيا وأقعدها.. رجل سلاحه قلم وقلمة لا يحمان من عبوة. فكيف للصحافة أن تكرس سلطة رابعة وليت للقلم أن يكون سيفاً أقطاً.. مثلما لو رأى سمير قصير الجاني قبل أن يضغط على زر الموت؟ هل كان سيصحب قلمه ويشهره في وجهه فيخجله من عدم تكافؤ السلاحين؟ ماذا سيفعل كل صحافي وهو يدق مفتاحه في سيارته بعد الموت، بعض من تلك الجثة جاثية دارت في ساحة الجريمة، ساحة سمير قصير، كما انتوت أحمد نصيبتها، وجال الدفاع المدني يسحبون جثته الخافرة على مقعد الشارع.

هناك ويتفصيل تحقيق ميداني صغير، «تضررت الجثة من الأسفل ولم تتأثر من فوق.. قالها أحد المعنيين بالتحقيق، فيما تبرأ الرأس سليماً. كان سمير قصير اختار وضعية موته وأحد رأسه عن التناثر، ذلك الرأس الذي لم يهتدِ بالمحافظة عليه في زمن الاغتيالات.

إلى ساحة الجريمة توافد رجال القلم والإعلام والتعبير من الأصدقاء وعشرات العناصر الأمنية والقضائية والعلقين.. هناك كان أهالي الأشرفية لا يزالون تحت تأثير الصدمة، فالمنطقة تمتع بالمارس أقربها زهرة الإحسان التي اغتيل سمير قصير عند زاويتها، وليس أبعدها واهبات العائلة المقدسة المارونيات، وعلى مسافة أمتار من جامعة القديس يوسف حيث كان طرب قصير يانتظاره. هناك مرع كاتدائية المارس وأعاليهم القنطن في الزوارب والشوارع والطرقات، فيما تتقاطر سواطنون من كل حدب وصوب للإطمئنان على العاملين في المحيط: «كنا خايفين من تفجير مجمع الـ ABC فإذا بهم يفاجؤننا بسمور.. قالتها بعلو وهي تلوح إلى محل الورد القريب للإطمئنان على صاحبه.

زحمة استفكارات، لا يقلل من شأنها تحوّلها إلى ما يشبه البزار الانتخابي. أشخاص وقفوا أمام سيارة الجريمة، تساءلوا على النقد بيكل السياسيين وبمصيرحاتهم مستثنين العماد ميشال عون، مدا أمن في تصادمهم مع بعض الشخصيات الموجودة في المكان.

هناك من سمير قصير، الصحافي والكاتب والأستاذ الجامعي، جثة على مقعد داخل سيارة للصليب الأحمر لا تفهم سبب إطلاقها صفارة الطوارئ إسراعها باتجاه المستشفى من دون نتيجة.. قبل سمير قصير على الفور قلما لا ينقل بعوبه يشبه شخصيته الهادئة على صخبها الفكري.

بالقرب من سيارته «الأفعة» وصوره، التي يقال إن محبي التقاتها هم من المقبلين على الحياة، وقعت لوحتها البيضاء ورقمها «٦٦٥٦٧٠» ولم يسبق سوى الأداة وجاسميها: جواز سفر فرنسي لم يطلبه الانتحار يأتي فيما لحظيرت عبوبته اللبنانية في المكان. حقيبة سوداء أودعها بعضاً من دمائه، تلك الحقيبة التي يعرفها كل من يلمحه في طريقه إلى مكتبه في النهار أو لقاءة طلابه في الجامعة. تلك الحقيبة التي حوص على تزيينها في مشروع سيارته لقد تمعترت وقلبها رجال الأمن وانتهت في أغياس أنوا ما من السوير مارت القريبة.

بالقرب من السيارة كان هناك حداد صيفي نسائي وتشارات عديدة يواطبار معنق: ولكن المعلومات لم تلد عن قنبلة أو جريمة.

سمير قصير داخل سيارته بعد الانفجار

المثقفون السوريون: مَن يوقف مسلسل القتل والإرهاب؟

أصدر المثقفون السوريون بياناً أمس جاء فيه:

«لم يكن سمير قصير، الصحافي والأستاذ الجامعي، الذي أقام الدنيا وأقعدها.. رجل سلاحه قلم وقلمة لا يحميان من عبوة. فكيف للصحافة أن تكرس سلطة رابعة وليت للقلم أن يكون سيفاً أقطاً.. مثلما لو رأى سمير قصير الجاني قبل أن يضغط على زر الموت؟ هل كان سيصحب قلمه ويشهره في وجهه فيخجله من عدم تكافؤ السلاحين؟ ماذا سيفعل كل صحافي وهو يدق مفتاحه في سيارته بعد الموت، بعض من تلك الجثة جاثية دارت في ساحة الجريمة، ساحة سمير قصير، كما انتوت أحمد نصيبتها، وجال الدفاع المدني يسحبون جثته الخافرة على مقعد الشارع.

هناك وبتفصيل تحقيق ميداني صغير، «تضررت الجثة من الأسفل ولم تتأثر من فوق.. قالها أحد المعنيين بالتحقيق، فيما تبرأ الرأس سليماً. كان سمير قصير اختار وضعية موته وأحد رأسه عن التناثر، ذلك الرأس الذي لم يهتدِ بالمحافظة عليه في زمن الاغتيالات.

إلى ساحة الجريمة توافد رجال القلم والإعلام والتعبير من الأصدقاء وعشرات العناصر الأمنية والقضائية والعلقين.. هناك كان أهالي الأشرفية لا يزالون تحت تأثير الصدمة، فالمنطقة تمتع بالمارس أقربها زهرة الإحسان التي اغتيل سمير قصير عند زاويتها، وليس أبعدها واهبات العائلة المقدسة المارونيات، وعلى مسافة أمتار من جامعة القديس يوسف حيث كان طرب قصير ينتظره.

هناك مرع كاتدائية المارس وأعاليهم القنطن في الزوارب والشوارع والطرقات، فيما تتقاطر سواطنون من كل حدب وصوب للإطمئنان على العاملين في المحيط: «كنا خايفين من تفجير مجمع الـ ABC فإذا بهم يفاجؤننا بسمور.. قالتها بعلو وهي تلوح إلى محل الورد القريب للإطمئنان على صاحبه.

زحمة استفكارات، لا يقلل من شأنها تحوّلها إلى ما يشبه البزار الانتخابي. أشخاص وقفوا أمام سيارة الجريمة، تساءلوا على النقد بيكل السياسيين وبمصيرحاتهم مستثنين العماد ميشال عون، مدا أمن في تصادمهم مع بعض الشخصيات الموجودة في المكان.

هناك من سمير قصير، الصحافي والكاتب والأستاذ الجامعي، جثة على مقعد داخل سيارة للصليب الأحمر لا تفهم سبب إطلاقها صفارة الطوارئ إسراعها باتجاه المستشفى من دون نتيجة.. قبل سمير قصير على الفور قلما لا ينقل بعوبه يشبه شخصيته الهادئة على صخبها الفكري.

بالقرب من سيارته «الأفعة» وصوره، التي يقال إن محبي التقاتها هم من المقبلين على الحياة، وقعت لوحتها البيضاء ورقمها «٦٦٥٦٧٠» ولم يسبق سوى الأداة وجاسميها: جواز سفر فرنسي لم يطلبه الانتحار يأتي فيما لحظيرت عبوبته اللبنانية في المكان. حقيبة سوداء أودعها بعضاً من دمائه، تلك الحقيبة التي يعرفها كل من يلمحه في طريقه إلى مكتبه في النهار أو لقاءة طلابه في الجامعة. تلك الحقيبة التي حوص على تزيينها في مشروع سيارته لقد تمعترت وقلبها رجال الأمن وانتهت في أغياس أنوا ما من السوير مارت القريبة.

بالقرب من السيارة كان هناك حداد صيفي نسائي وتشارات عديدة يواطبار معنق: ولكن المعلومات لم تلد عن قنبلة أو جريمة.

ويبقى، لنسائي وتشارات عديدة يواطبار معنق: ولكن المعلومات لم تلد عن قنبلة أو جريمة.

سعدى علوه

التقدمي الاشتراكي يجدد دعوته إلى رحيل لحود «راعي النظام الأمني»

دعا الحزب التقدمي الاشتراكي مجددا الى رحيل رئيس الجمهورية إميل لحود «الذي يرعى ويدير هذا النظام الأمني الذي يريد العودة بالبلاد الى الوراء ويرفض الاعتراف بالتغييرات التي حصلت وأدت الى تقييص دوره».

جاء ذلك في بيان أصدره الحزب حول انفجار الصحافي والكاتب سمير قصير، واعتبر «أن الاغتيال يأتي في سياق الهجمة على الحرية والديمقراطية والسيادة السورية المشروعة والتي باشرت منذ التمديد سلسلتها الإرهابية، بدءاً بمحاولة اغتيال مروان حمادة واغتيال الرئيس رفيق الحريري، وتواكبها الإقرار بوجود أالى سمير قصير اليوم».

وأكد الحزب «أن هذا الفعل الإرهابي يستهدف شرب النظام الديموقراطي في لبنان وتقويضه ويرمي الى القضاء على الطفلة الحرة والجريئة والشجاعة لأجل إسكاتها وإسقاطها، وهو المخطط الذي بدئ بإزاحة ثقل النظام الأمني المشترك».

ورأى الحزب الاشتراكي «أن استمرار لحود في بعض أستمرار هذا المسلسل الدامي الذي يهدف الى ضرب المعارضة الديموقراطية وتعطيل الانتخابات تمارة بالمقاطعة وطوباً بتعريض الوطن الى الاستقرار للخطر، وهو ما ستضيره له على الانتخابات النيابية التي تأتي في سياق الهجمة على الحرية والديمقراطية والسيادة السورية المشروعة والتي باشرت منذ التمديد سلسلتها الإرهابية، بدءاً بمحاولة اغتيال مروان حمادة واغتيال الرئيس رفيق الحريري، وتواكبها الإقرار بوجود أالى سمير قصير اليوم».

وأكد الحزب «أن هذا الفعل الإرهابي يستهدف شرب النظام الديموقراطي في لبنان وتقويضه ويرمي الى القضاء على الطفلة الحرة والجريئة والشجاعة لأجل إسكاتها وإسقاطها، وهو المخطط الذي بدئ بإزاحة ثقل النظام الأمني المشترك».

ورأى الحزب الاشتراكي «أن استمرار لحود في بعض استمرار هذا المسلسل الدامي الذي يهدف الى ضرب المعارضة الديموقراطية وتعطيل الانتخابات تمارة بالمقاطعة وطوباً بتعريض الوطن الى الاستقرار للخطر، وهو ما ستضيره له على الانتخابات النيابية التي تأتي في سياق الهجمة على الحرية والديمقراطية والسيادة السورية المشروعة والتي باشرت منذ التمديد سلسلتها الإرهابية، بدءاً بمحاولة اغتيال مروان حمادة واغتيال الرئيس رفيق الحريري، وتواكبها الإقرار بوجود أالى سمير قصير اليوم».

قباني يسمي اليوم المحقق العدلي لمباشرة مهامه

اغتيال قصير بتفجير عبوة في سيارته

الانفجار أمسّ كان يستهدفه هو فقط. حتى المقعد الثاني قربه لم يتلقه الكثير من الأذى. فالحرفة التي اتقنها المقعد، مقعد السائق، وضعه خلفت الهدف المسرح بدماته لم تطل سائر أمراضها المعصلين بالجريمة وصبر حياة (ياستلنا، زجاج السيارات الهوتة بقربه) هما هم أصحاب ووظيفة وموظف مارکت الأشرفية وعلى بعد مترين من السيارة المركوبة بحادثة رصيقهم قد نجوا بقدرة قادر حتى أن واجهتهم الزجاجية انهارت عمودياً ولم تتناثر أقلاً.

ومن مبنى «٥ زوز» حيث يقطن سمير قصير، انهار زجاج بعض الشقق ومنها شقته التي حضر إليها بعض أفراد العائلة ومن بينهم ابنته (٦ ر١٦ عاماً). وهم الوحيدون الذين سمع لهم والصعود اليها.

ترك سمير قصير خوافذ منزله مفتوحة بقدة تشبه شخصيته وسلوكه.. عبوة في مواجهة وزر شرفته وقلاء منزله الوردي الذي يقول وكل عنبه.

سعدى علوه

كتلة تيار المستقبل تدين جريمة الاغتيال: رأس النظام يمنع إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية

(دالاتي ونهرا)

الحريري يترأس اجتماع الكتلة

استنكرت كتلة تيار المستقبل اجتماعها استنكاراً في فريطه الشهيد رفيق الحريري، وأكدت أن الجريمة تأتي في سياق مسلسل الإرهاب الذي بدأ بمحاولة اغتيال النائب مروان حمادة، ووصل الى ذروته بجريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، والتهدت بمحاولة اغتيال الوزير مروان حمادة، ووضع عليمات لمنع إعادة هيكلة الأجهزة.

عقدت كتلة تيار المستقبل اجتماعها استنكاراً في فريطه الشهيد رفيق الحريري، وأكدت أن الجريمة تأتي في سياق مسلسل الإرهاب الذي بدأ بمحاولة اغتيال النائب مروان حمادة، ووصل الى ذروته بجريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، والتهدت بمحاولة اغتيال الوزير مروان حمادة، ووضع عليمات لمنع إعادة هيكلة الأجهزة.

١ - تستنكر كتلة تيار المستقبل الجريمة البربرية التي استهدفت أول بحياة الشهيد سمير قصير، وتعتبرها بمثابة الحلقة الأخيرة من سلسلة الإرهاب التي بدأت بمحاولة اغتيال النائب مروان حمادة ووصل الى ذروته في ١٤ شباط الماضي بجريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وتأكدت أن هذه الجريمة تأتي في سياق مسلسل الإرهاب الذي تواصل بعمليات التفجير المتقدمة التي استهدفت أبرواح المواطنين ومتعاقتهم طول الأشهر الإرهابية.

٢ - تعتبر الكتلة أن هذه الجريمة تشبه شخصيته وسلوكه.. عبوة في مواجهة وقلم وورقة وطنه الوردي الذي يقول وكل عنبه.

سعدى علوه

بعد ترؤسه اجتماعاً لمجلس الأمن المركزي

السبع: الجهات التي عاثت فساداً في البلد مسؤولة عن الحالة التي وصلنا إليها

وصل إلى ساحة الجريمة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزراء الداخلية حسن السبع والإعلام والسياحة شارل رزق والعدل خالد قباني ونواب وشخصيات سياسية. وقد أعلن الرئيس فؤاد السنيورة، رئيس الحكومة في المجلس العسكري الأول رشيد مزهر وبشرت التحقيقات الأولية لمعرفة الجهة خاصة وأن أضرارها المادية اقتصرت بشكل رئيسي على قصير وسيارته. كان الهدف قتله مباشرة. وأحدث الانفجار الصغير خدوشاً في جهة سيارته وتحطم زجاج نافذة قد لجوءها إسلكية مما يعني أنه كان مراقباً منذ اللحظة التي انتشلت في السيارة بواسطة مفتاح بعيد.

وتوقد في بدايته «الأمران» سيدة عبوة أدوية إلى جانب قصير هي زوجته الأكاديمية جيزيل خوري غير أنه تبين أن الأخيرة موجودة في الولايات المتحدة الأميركية.

وفور وقوع الحادث الإرهابي، قال وزير العدل القاضي كمال قباني «إنه سيعمل اليوم على تعيين محقق عدلي في هذه الجريمة واختيار القاضي المناسب وهو عدد المراجعة على مجلس القضاء الأعلى». مؤكداً أن مجلس الوزراء ترك له إيجاد الطريقة الملائمة لاستعادة بأي جهة تؤمنه تلك الجريمة.

وقال «إن المجلس العدلي، قال وزير العدل القاضي كمال قباني «إنه سيعمل اليوم على تعيين محقق عدلي في هذه الجريمة واختيار القاضي المناسب وهو عدد المراجعة على مجلس القضاء الأعلى». مؤكداً أن مجلس الوزراء ترك له إيجاد الطريقة الملائمة لاستعادة بأي جهة تؤمنه تلك الجريمة.

خلفيا أمنيا الجريمة، وتحدث عن استعادة تقصير عن القنين والتقنيين العاوقين بالمنجرات والاستنادة من مختبرات بدوهم بامتياز أنها هي مواقرة في لبنان. قال «لن نستعين بمحققين عدليين على الإطلاق بل هي مساعدة لمواد الموقع والتقنية الجريمة التي قد يكون لبنان لا يملكها».

وفي تفاصيل الكتلة أنه قرابة الساعة الحادية عشرة إلا ثلثاً وصل السنيورة الى مسرح الجريمة وسبق من موج الرقم «١٦٥٦٧٠» أب، مركوبة على الطريق العام أمام مدخل مترفه قبي مدرسة «زهرة الإحسان»، ومركز الإرشاد الديني في الأشرفية. وكان قد فتح باقية المتلقي وخلع سترته ثم ركب في مقعده وحاول تشغيل محرك السيارة قدوى صوت انفجار عظيمة بالقرب منه، ثم تبين أن الجثة التي انتشلت في داخلها وأسلفها من جهتها الخلفية سترته، إلى مقعده على الفور وقلد قرة بوقاء سلو، وتابعة ومجنح له بيئة غير مستقرة.. ٢٠٠٣ قبل أن تعلن عناصر الشرطة أن الانتقال الى مسرح الجريمة تجنب سيارتي وزراء الداخلية حسن السبع والإعلام والسياحة شارل رزق والعدل خالد قباني ونواب وشخصيات سياسية. وقد أعلن الرئيس فؤاد السنيورة، رئيس الحكومة في المجلس العسكري الأول رشيد مزهر وبشرت التحقيقات الأولية لمعرفة الجهة خاصة وأن أضرارها المادية اقتصرت بشكل رئيسي على قصير وسيارته. كان الهدف قتله مباشرة. وأحدث الانفجار الصغير خدوشاً في جهة سيارته. تحطم زجاج نافذة قد لجوءها إسلكية مما يعني أنه كان مراقباً منذ اللحظة التي انتشلت في السيارة بواسطة مفتاح بعيد.

وتوقد في بدايته «الأمران» سيدة عبوة أدوية إلى جانب قصير هي زوجته الأكاديمية جيزيل خوري غير أنه تبين أن الأخيرة موجودة في الولايات المتحدة الأميركية.

وفور وقوع الحادث الإرهابي، قال وزير العدل القاضي كمال قباني «إنه سيعمل اليوم على تعيين محقق عدلي في هذه الجريمة واختيار القاضي المناسب وهو عدد المراجعة على مجلس القضاء الأعلى». مؤكداً أن مجلس الوزراء ترك له إيجاد الطريقة الملائمة لاستعادة بأي جهة تؤمنه تلك الجريمة.

وقال «إن المجلس العدلي، قال وزير العدل القاضي كمال قباني «إنه سيعمل اليوم على تعيين محقق عدلي في هذه الجريمة واختيار القاضي المناسب وهو عدد المراجعة على مجلس القضاء الأعلى». مؤكداً أن مجلس الوزراء ترك له إيجاد الطريقة الملائمة لاستعادة بأي جهة تؤمنه تلك الجريمة.

خلفيا أمنيا الجريمة، وتحدث عن استعادة تقصير عن القنين والتقنيين العاوقين بالمنجرات والاستنادة من مختبرات بدوهم بامتياز أنها هي مواقرة في لبنان. قال «لن نستعين بمحققين عدليين على الإطلاق بل هي مساعدة لمواد الموقع والتقنية الجريمة التي قد يكون لبنان لا يملكها».

وفي تفاصيل الكتلة أنه قرابة الساعة الحادية عشرة إلا ثلثاً وصل السنيورة الى مسرح الجريمة، ومن موج الرقم «١٦٥٦٧٠» أب، مركوبة على الطريق العام أمام مدخل مترفه قبي مدرسة «زهرة الإحسان»، ومركز الإرشاد الديني في الأشرفية. وكان قد فتح باقية المتلقي وخلع سترته ثم ركب في مقعده وحاول تشغيل محرك السيارة قدوى صوت انفجار عظيمة بالقرب منه، ثم تبين أن الجثة التي انتشلت في داخلها وأسلفها من جهتها الخلفية سترته، إلى مقعده على الفور وقلد قرة بوقاء سلو، وتابعة ومجنح له بيئة غير مستقرة.. ٢٠٠٣ قبل أن تعلن عناصر الشرطة أن الانتقال الى مسرح الجريمة تجنب سيارتي وزراء الداخلية حسن السبع والإعلام والسياحة شارل رزق والعدل خالد قباني ونواب وشخصيات سياسية. وقد أعلن الرئيس فؤاد السنيورة، رئيس الحكومة في المجلس العسكري الأول رشيد مزهر وبشرت التحقيقات الأولية لمعرفة الجهة خاصة وأن أضرارها المادية اقتصرت بشكل رئيسي على قصير وسيارته. كان الهدف قتله مباشرة. وأحدث الانفجار الصغير خدوشاً في جهة سيارته. تحطم زجاج نافذة قد لجوءها إسلكية مما يعني أنه كان مراقباً منذ اللحظة التي انتشلت في السيارة بواسطة مفتاح بعيد.

وتوقد في بدايته «الأمران» سيدة عبوة أدوية إلى جانب قصير هي زوجته الأكاديمية جيزيل خوري غير أنه تبين أن الأخيرة موجودة في الولايات المتحدة الأميركية.

وفور وقوع الحادث الإرهابي، قال وزير العدل القاضي كمال قباني «إنه سيعمل اليوم على تعيين محقق عدلي في هذه الجريمة واختيار القاضي المناسب وهو عدد المراجعة على مجلس القضاء الأعلى». مؤكداً أن مجلس الوزراء ترك له إيجاد الطريقة الملائمة لاستعادة بأي جهة تؤمنه تلك الجريمة.

وقال «إن المجلس العدلي، قال وزير العدل القاضي كمال قباني «إنه سيعمل اليوم على تعيين محقق عدلي في هذه الجريمة واختيار القاضي المناسب وهو عدد المراجعة على مجلس القضاء الأعلى». مؤكداً أن مجلس الوزراء ترك له إيجاد الطريقة الملائمة لاستعادة بأي جهة تؤمنه تلك الجريمة.

علي الموسوي

خاف الطغاة فقتلوه

لأن سمير قصير بطل انتهاء وأجل ما ابتدعه الشباب اللبناني في انتفاضة شباط وآذار الماضيين.

لأنه بين أول المادرين الى مشروع شبكة الخوف التي حاكها النظام السوري، حول نفسه واستكمل حياكتها تردداً بـ«الوطني» و«القومي».

لأن هذا اللبناني والفلسطيني والسوري.. انتمام عائلها وأخبارها فرحب فلسي عربي يقول ببساطة وقسوة: إن الديمقراطية هي الطريق الى فلسطين والسبيل الى نهضة عربية شاملة.

لأنه سمير كان صحافي وهو يدق مفتاحه في سيارته بعد الموت، بعض من تلك الجثة جاثية دارت في ساحة الجريمة، ساحة سمير قصير، كما انتوت أحمد نصيبتها، وجال الدفاع المدني يسحبون جثته الخافرة على مقعد الشارع.

هناك وبتفصيل تحقيق ميداني صغير «تضررت الجثة من الأسفل ولم تتأثر من فوق.. قالها أحد المعنيين بالتحقيق، فيما تبرأ الرأس سليماً. كان سمير قصير اختار وضعية موته وأحد رأسه عن التناثر، ذلك الرأس الذي لم يهتدِ بالمحافظة عليه في زمن الاغتيالات.

إلى ساحة الجريمة توافد رجال القلم والإعلام والتعبير من الأصدقاء وعشرات العناصر الأمنية والقضائية والعلقين.. هناك كان أهالي الأشرفية لا يزالون تحت تأثير الصدمة، فالمنطقة تمتع بالمارس أقربها زهرة الإحسان التي اغتيل سمير قصير عند زاويتها، وليس أبعدها واهبات العائلة المقدسة المارونيات، وعلى مسافة أمتار من جامعة القديس يوسف حيث كان طرب قصير ينتظره.

هناك مرع كاتدائية المارس وأعاليهم القنطن في الزوارب والشوارع والطرقات، فيما تتقاطر سواطنون من كل حدب وصوب للإطمئنان على العاملين في المحيط: «كنا خايفين من تفجير مجمع الـ ABC فإذا بهم يفاجؤننا بسمور.. قالتها بعلو وهي تلوح إلى محل الورد القريب للإطمئنان على صاحبه.

زحمة استفكارات، لا يقلل من شأنها تحوّلها إلى ما يشبه البزار الانتخابي. أشخاص وقفوا أمام سيارة الجريمة، تساءلوا على النقد بيكل السياسيين وبمصيرحاتهم مستثنين العماد ميشال عون، مدا أمن في تصادمهم مع بعض الشخصيات الموجودة في المكان.

هناك من سمير قصير، الصحافي والكاتب والأستاذ الجامعي، جثة على مقعد داخل سيارة للصليب الأحمر لا تفهم سبب إطلاقها صفارة الطوارئ إسراعها باتجاه المستشفى من دون نتيجة.. قبل سمير قصير على الفور قلما لا ينقل بعوبه يشبه شخصيته الهادئة على صخبها الفكري.

بالقرب من سيارته «الأفعة» وصوره، التي يقال إن محبي التقاتها هم من المقبلين على الحياة، وقعت لوحتها البيضاء ورقمها «٦٦٥٦٧٠» ولم يسبق سوى الأداة وجاسميها: جواز سفر فرنسي لم يطلبه الانتحار يأتي فيما لحظيرت عبوبته اللبنانية في المكان. حقيبة سوداء أودعها بعضاً من دمائه، تلك الحقيبة التي يعرفها كل من يلمحه في طريقه إلى مكتبه في النهار أو لقاءة طلابه في الجامعة. تلك الحقيبة التي حوص على تزيينها في مشروع سيارته لقد تمعترت وقلبها رجال الأمن وانتهت في أغياس أنوا ما من السوير مارت القريبة.

بالقرب من السيارة كان هناك حداد صيفي نسائي وتشارات عديدة يواطبار معنق: ولكن المعلومات لم تلد عن قنبلة أو جريمة.

ويبقى، لنسائي وتشارات عديدة يواطبار معنق: ولكن المعلومات لم تلد عن قنبلة أو جريمة.

سعدى علوه

نيويورك - فواز طرابلسي

المنتور محمد معشوق الخزنوي، يوم أمس، حالة «عداء حدود» حكم الملك: سلمى كرفولي، عمار حمزة، نجاتي طبارة، محمد منصور، نبيل الملاح، أكثم نعيسة، أنور البني، فارس الحلو، أياد الحريرية، أحمد الزعبي، حسن مشعل التمو، طه الحامد، عهد فاضل، حسان عباس، حزاس الذين يؤمنون بـ«ذا»، مخاليين بالسياسة، الى الحد الذي يتهمهم العام، وتقدم الجناة القتلة والدكتاتورية التي جعلت من الأمن والعنف والإرهاب نمطاً في سلوقها يكمل احتكارها للسلطة وإبقاء القدرة.

إن المثقفين السوريين يقولون أنداء: إذ يستنكرون عمليات القتل والإرهاب، خاصة اغتيال الكاتب الصحافي سمير القصير، والشيخ الدكتور محمد معشوق الخزنوي، يوم أمس، حالة «عداء حدود» ٣٠ رجلاً الذين يسكنه في الأشرفية، ثم ربما، تبقّ قلعة في جبينه اليسرى، حمل خطيبته الشهداء الذين يحتوي مخاصراتها وكتاب يقرأه وسار واثقاً، كما يفترض برجل في مكانته، إلى سيارته الفضية المتوقفة على قارعة الطريق.

هناك، وعلى مقاس كلمة يتحضّر لمشروع مستقبلي مزدوج من حصته الجامعية، خلع سمير قصير سترته، ألقاها على المقعد الثاني وصعد إلى.. حتفه.

لم يعرف جبرانه وشهود المكان إن علّق عن أدار الشرف أو تلقيه وهو ويمشي ضوء خافت، سمعوا صوت انفجار لم يكن ضخماً ولكنه كاف لتخفيذ الطلوب: إسكات سمير قصير، الصحافي والصحافي والأستاذ الجامعي وعضو المكتب التنفيذي لجبهة اليسار الديمقراطي، بعبوة قدرت زنتها بنحو ثلاثمئة غرام من مادة الـ«تي إن تي».. رسالة «تقول لأقلام والأصوات الحرة: كفوا عن الكتابة، فقلد.. كما قالت لقد السيدة التي انفجرت في النواب والسياسيين الذين توافدوا إلى ساحة الجريمة.

هو سمير قصير، وليس حيم الأشعار، الذي أقام الدنيا وأقعدها.. رجل سلاحه قلم وقلمة لا يحميان من عبوة. فكيف للصحافة أن تكرس سلطة رابعة وليت للقلم أن يكون سيفاً أقطاً.. مثلما لو رأى سمير قصير الجاني قبل أن يضغط على زر الموت؟ هل كان سيصحب قلمه ويشهره في وجهه فيخجله من عدم تكافؤ السلاحين؟ ماذا سيفعل كل صحافي وهو يدق مفتاحه في سيارته بعد الموت، بعض من تلك الجثة جاثية دارت في ساحة الجريمة، ساحة سمير قصير، كما انتوت أحمد نصيبتها، وجال الدفاع المدني يسحبون جثته الخافرة على مقعد الشارع.

هناك وبتفصيل تحقيق ميداني صغير «تضررت الجثة من الأسفل ولم تتأثر من فوق.. قالها أحد المعنيين بالتحقيق، فيما تبرأ الرأس سليماً. كان سمير قصير اختار وضعية موته وأحد رأسه عن التناثر، ذلك الرأس الذي لم يهتدِ بالمحافظة عليه في زمن الاغتيالات.

إلى ساحة الجريمة توافد رجال القلم والإعلام والتعبير من الأصدقاء وعشرات العناصر الأمنية والقضائية والعلقين.. هناك كان أهالي الأشرفية لا يزالون تحت تأثير الصدمة، فالمنطقة تمتع بالمارس أقربها زهرة الإحسان التي اغتيل سمير قصير عند زاويتها، وليس أبعدها واهبات العائلة المقدسة المارونيات، وعلى مسافة أمتار من جامعة القديس يوسف حيث كان طرب قصير ينتظره.

هناك مرع كاتدائية المارس وأعاليهم القنطن في الزوارب والشوارع والطرقات، فيما تتقاطر سواطنون من كل حدب وصوب للإطمئنان على العاملين في المحيط: «كنا خايفين من تفجير مجمع الـ ABC فإذا بهم يفاجؤننا بسمور.. قالتها بعلو وهي تلوح إلى محل الورد القريب للإطمئنان على صاحبه.

زحمة استفكارات، لا يقلل من شأنها تحوّلها إلى ما يشبه البزار الانتخابي. أشخاص وقفوا أمام سيارة الجريمة، تساءلوا على النقد بيكل السياسيين وبمصيرحاتهم مستثنين العماد ميشال عون، مدا أمن في تصادمهم مع بعض الشخصيات الموجودة في المكان.

هناك من سمير قصير، الصحافي والكاتب والأستاذ الجامعي، جثة على مقعد داخل سيارة للصليب الأحمر لا تفهم سبب إطلاقها صفارة الطوارئ إسراعها باتجاه المستشفى من دون نتيجة.. قبل سمير قصير على الفور قلما لا ينقل بعوبه يشبه شخصيته الهادئة على صخبها الفكري.

بالقرب من سيارته «الأفعة» وصوره، التي يقال إن محبي التقاتها هم من المقبلين على الحياة، وقعت لوحتها البيضاء ورقمها «٦٦٥٦٧٠» ولم يسبق سوى الأداة وجاسميها: جواز سفر فرنسي لم يطلبه الانتحار يأتي فيما لحظيرت عبوبته اللبنانية في المكان. حقيبة سوداء أودعها بعضاً من دمائه، تلك الحقيبة التي يعرفها كل من يلمحه في طريقه إلى مكتبه في النهار أو لقاءة طلابه في الجامعة. تلك الحقيبة التي حوص على تزيينها في مشروع سيارته لقد تمعترت وقلبها رجال الأمن وانتهت في أغياس أنوا ما من السوير مارت القريبة.

بالقرب من السيارة كان هناك حداد صيفي نسائي وتشارات عديدة يواطبار معنق: ولكن المعلومات لم تلد عن قنبلة أو جريمة.

ويبقى، لنسائي وتشارات عديدة يواطبار معنق: ولكن المعلومات لم تلد عن قنبلة أو جريمة.

سعدى علوه

لأن وزير الداخلية والبلديات العميد حسن السبع أن «المقصود من اغتيال الصحافي سمير قصير إشكال على ما حققه الشعب اللبناني في الإشهر القليلة الماضية من التوحد والتضامن والتعاون، وتكثيفهم على التمسك بوحدة بلدهم وسيادته واستقراره. المقصود منها حصل قطع الطريق على قيام دولة ديموقراطية تحترم الصوت المتحدي من اتفاق الطائف وحقوق الإنسان».

كما أن السبع أبلغ «إننا سنحمي بكل الخيرات التقنية المحدثة والتطورة التي استفدنا منها في هذا المجال من الدول الصديقة لكشف الجناة، كما إننا سنتعاون مع كل الوزارات والقوى الأمنية الأخرى لإشكال الإجراءات الضرورية لمنع تكرار مثل هذه الجرائم، والقيام بما يلزم لحماية أمن المواطنين، وستتخذ الوزارة أن اتخاذ الإجراءات الإدارية اللازمة لتحفيز قدرات الدولة الأمنية وزيادة فاعليتها، وسد كل الثغرات الموجودة في عمل هذه القوى، من خلال الإعداد ومنع حصول مثل هذه الجرائم في المستقبل».

وردا على سؤال عن حاجة لبنان الى مساعدات دولية لكشف الجناة، قال: «كلنا يعلم أن قدرات لبنان محدودة وتتناسب مع حجم هذه الجرائم. ونحن سنشكر أي بلد يقدم مساعدة في هذا المجال، حتى لا يتحول هذا الوضع الى مشكلة مزمنة».

وأكد السبع أن «المقصود من هذه الجريمة هو الحد من الحريات والديمقراطية والسيادة والاستقلال من مكتسبات بدوهم بامتياز أنها هي مواقرة في لبنان. قال «لن نستعين بمحققين عدليين على الإطلاق بل هي مساعدة لمواد الموقع والتقنية الجريمة التي قد يكون لبنان لا يملكها».

وفي تفاصيل الكتلة أنه قرابة الساعة الحادية عشرة إلا ثلثاً وصل السنيورة الى مسرح الجريمة، ومن موج الرقم «١٦٥٦٧٠» أب، مركوبة على الطريق العام أمام مدخل مترفه قبي مدرسة «زهرة الإحسان»، ومركز الإرشاد الديني في الأشرفية. وكان قد فتح باقية المتلقي وخلع سترته ثم ركب في مقعده وحاول تشغيل محرك السيارة قدوى صوت انفجار عظيمة بالقرب منه، ثم تبين أن الجثة التي انتشلت في داخلها وأسلفها من جهتها الخلفية سترته، إلى مقعده على الفور وقلد قرة بوقاء سلو، وتابعة ومجنح له بيئة غير مستقرة.. ٢٠٠٣ قبل أن تعلن عناصر الشرطة أن الانتقال الى مسرح الجريمة تجنب سيارتي وزراء الداخلية حسن السبع والإعلام والسياحة شارل رزق والعدل خالد قباني ونواب وشخصيات سياسية. وقد أعلن الرئيس فؤاد السنيورة، رئيس الحكومة في المجلس العسكري الأول رشيد مزهر وبشرت التحقيقات الأولية لمعرفة الجهة خاصة وأن أضرارها المادية اقتصرت بشكل رئيسي على قصير وسيارته. كان الهدف قتله مباشرة. وأحدث الانفجار الصغير خدوشاً في جهة سيارته. تحطم زجاج نافذة قد لجوءها إسلكية مما يعني أنه كان مراقباً منذ اللحظة التي انتشلت في السيارة بواسطة مفتاح بعيد.

وتوقد في بدايته «الأمران» سيدة عبوة أ